

تفسير السمعاني

@ 371 (^ ا) عنهم إن ا غفور حلیم (155) يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل (* * * * .

روى : ' أن رجلا جاء إلى ابن عمر - وقيل : إلى ابن عباس ، [و] الأصح إلى ابن عباس ، وقال : أليس عثمان لم يشهد بدرا ؟ قال : نعم . فقال : أليس لم يشهد بيعة الرضوان ؟ قال : نعم ، قال : أليس انهزم يوم أحد ؟ قال : نعم . .

فقال الرجل ا أكبر . .

فعرف ابن عباس أنه أراد النقص ؛ فدعاه ، قال : أما يوم بدر ؛ فإن النبي كان قد خلفه على ابنته ، وكانت مريضة وقال له : لك أجر واحد ممن شهد ، وسهم واحد مما شهد ، وهو بدري بقول الرسول . .

وأما بيعة الرضوان ، فقد كان الرسول بعث عثمان إلى مكة رسولا ، ولو كان بينهم في الوادي أعز منه لبعثه ، ولما بايعهم ضرب رسول ا بشماله على يمينه ، وقال : هذه يد عثمان ، وهذه يدي ، أما انهزامة يوم أحد ، فقد عفا ا عنه ، ولا عيب في شيء عفا ا عنه . \$ فصل \$.

' وأما ما أصاب رسول ا يوم أحد ، فإنه كان قد هشمت البيضة التي كانت على رأسه ، وأدمي وجهه ، وكسر [ثنيته] ؛ فجاء إلى المدينة فكانت فاطمة تغسل وجهه ، وعلي - رضي ا عنه - يأتي بالماء في المجن ، وكان يغلب الدم ، حتى أحرقت حصيرا ، فلما صار رمادا ، جعلوه في الجراحة فاستمسك الدم ' . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا) يعني : المنافقين